





## تقرير عن الندوة العلمية:

### التصدي للفكر الإرهابي والحد من تجنيد الشباب

عقدت بتاريخ ٢١-٢٣ / ٢ / ٢٠١١ م

د. جلال الدين محمد صالح (\*)

الإرهاب على مدى العصور كلها أحد أهم الأخطار التي تواجه الإنسان **يعد** وتكدر عليه حياته، وبات اليوم في حياتنا المعاصرة يمثل أكبر تحدٍّ أمني، يقلق كافة الأجهزة الأمنية، ويكلفها بذل المزيد من العناء الفكري، والسياسي، والاقتصادي.

ومع أن العالم مجمع على خطورة الإرهاب بشتى صورته إلا أنه ما زال حتى اللحظة عاجزاً من أن يضع له تعريفاً جامعاً مانعاً مجمعا عليه، يحرر سياسات مكافحة الإرهاب نفسها من أن تكون مطيية وذريعة إلى مآرب أخرى، تفاقم من شأن الإرهاب نفسه، وتضاعف من تصاعده.

ومهما كانت وجهات النظر متباينة في تعريف الإرهاب فإن الذي لا مراء فيه أنه عمل ضار بالإنسانية كلها، وإن من ضروريات استقرار أمن المجتمعات البشرية، وازدهار اقتصادها، وتماسك كياناتها أن تتصدى له وفق منهجية علمية، تنطلق من المعرفة بالواقع في تشخيص الحالة الإرهابية بكل دوافعها الفكرية، وفي تحديد وسائل مكافحتها.

إن الإرهاب قبل أن يكون دماء تتقاطر، وأشلاء تتناثر، هو فكر تحمله العقول المريضة، ونهج تؤصل له الأنفس العليلة في نظرتها للعلاقات البشرية، ومن ثم لا غرابة أن يكون عنوان هذه الندوة العلمية (التصدي للفكر الإرهابي والحد من تجنيد الشباب).

---

(\*) عضو هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

وإذا كان لكل فكر خصائصه وملامحه التي يتميز بها، فإن من أهم خصائص الفكر الإرهابي غرس الكراهية بين البشر عبر الاتصال بمن يرى فيهم قابلية التفاعل والتجاوب مع أطروحاته في تحليل واقعهم السياسي، وتفكيك مسببات معاناتهم الاقتصادية.

ولأن الشباب من كل مجتمع هم الشريحة العمرية المتوقدة عاطفة، والأكثر هيجانا إذا ما استثثرت، والأشد تطلعا إلى رؤية واقع يجسد مفاهيمها العقيدية والسياسية، لا بد أن يجعل منهم الفكر الإرهابي هدفه المنشود، ولا بد أن يخترق بشكل وآخر صفوفهم ليعيث فيها فسادا وليحشو عقولهم بثقافة الكراهية، وليجعل من ولائهم لأوطانهم ولاء متضعضا، الأمر الذي يفرض ضرورة حماية الشباب من أن تفترسه ذئاب الإرهاب، فيقع في مآزقه ومهالكه.

والأوراق المقدمة في هذه الندوة العلمية تبحث هذه الناحية من سبل مكافحة الإرهاب في المجتمعات البشرية بوجه عام، والمجتمعات الإسلامية بوجه خاص، وتقدم رؤية نابعة من تصورها للإرهاب والفكر الذي يتأسس عليه، والطرق التي يسلكها في الوصول إلى شريحة الشباب، وتأتي في سلسلة الندوات التي تعقدها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تناغما مع رسالتها الأمنية في خدمة المجتمع الإنساني وحمايته من مثل هذه الأخطار.

### موعد انعقاد الندوة

عقدت الندوة خلال الفترة من ١٨-٢٠/٣/١٤٣٢هـ الموافق ٢١-٢٣/٢/٢٠١١م

### مكان انعقاد الندوة

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

### أهداف الندوة

سعت هذه الندوة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أساليب وطرق الترويج للفكر الإرهابي لدى الشباب.

- التعريف بخطورة الفكر المنحرف على الشباب والناشئة خصوصا.
- البحث عن أفضل الطرق والسبل لمواجهة الفكر الإرهابي والفكر المنحرف.
- التصدي الفكري والاجتماعي والنفسي للفكر المنحرف.

## محاور الندوة

تناولت الندوة المحاور الرئيسة التالية:

- الطرق والأساليب المستخدمة في مجال الترويج للفكر المنحرف المستهدف للشباب.
- خطورة الفكر المنحرف على الشباب والناشئة.
- طرق وسبل مواجهة الفكر المنحرف، والفكر الإرهابي.
- أساليب مواجهة الفكر المنحرف والإرهاب فكريا ونفسيا واجتماعيا وإعلاميا.
- نماذج عربية في التصدي للفكر المنحرف.

## الدول المشاركة

شارك في أعمال الندوة وفود من الدول العربية التالية:

- المملكة الأردنية الهاشمية
- الجمهورية التونسية
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- المملكة العربية السعودية
- الجمهورية العربية السورية
- دولة قطر
- الجمهورية اللبنانية

وناقش المشاركون في الندوة العديد من الأوراق المقدمة فيها وهي على النحو التالي:  
السمات النفسية للفرد ذي الفكر المنحرف. تجربة المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب. أساليب مكافحة الإرهاب. أساليب المواجهة والتصدي. التنشئة الاجتماعية

في مواجهة الفكر الإرهابي. المدخل الاجتماعي لمعالجة الفكر المنحرف. الإعلام والتصدي للفكر الإرهابي بين الواقع الفكري وممارسة التطرف.

ويمكن أن نبرز بعض هذه العناوين كما يلي:

• السمات النفسية للفرد ذي الفكر المنحرف. قدم هذه الورقة الأستاذ الدكتور فاروق السيد عثمان ومما ناقشه فيها: مفهوم التفكير، مفهوم الفكر المنحرف، الإسلام وعلاقته بالتفكير، مراحل تطور التفكير، أسباب الفكر المنحرف، التفكير وعلاقته بالفكر المنحرف، خصائص الفكر المنحرف، أسباب الفكر المنحرف.

• تجربة المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب: طرح هذا العنوان الدكتور نايف بن محمد المرواني تناول فيها: تعريف الإرهاب، أسباب الإرهاب، الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، الجهود العربية في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب، الإستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب، التعاون العربي في مكافحة الإرهاب، واقع وحجم الإرهاب في المملكة العربية السعودية، تجربة المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب.

• أساليب مكافحة الإرهاب: كتب هذه الورقة وقدمها العقيد الدكتور محمد إبراهيم الطراونة ناقش فيها: الإرهاب مفهومه وواقعه، تعريف الإرهاب في المؤتمرات والاتفاقيات الدولية، الإرهاب في العصر الحديث، أنواع وأشكال الإرهاب، عناصر الإرهاب، أساليب الإرهاب، الظروف التي تساعد على نمو الإرهاب، مكافحة الإرهاب، الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب.

• أساليب المواجهة والتصدي: حرر هذا البحث وقدمه العميد الركن الأخضر الدهيمي تناول فيه: دور المؤسسات الاجتماعية في مكافحة الإرهاب، دور العلماء في التصدي للإرهاب، التصدي القانوني، التصدي السياسي، التصدي الإعلامي.

• التنشئة الاجتماعية في مواجهة الفكر الإرهابي: قدم هذه الورقة الدكتور أحمد ابن نافع المورعي وعالج فيها ما يلي: دور الأسرة، دور المسجد، دور المدرسة، دور العلماء، دور وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، دور مؤسسات المجتمع المدني بالإضافة إلى مقترحات عامة.

- المدخل الاجتماعي لمعالجة الفكر المنحرف: هذه الورقة من عمل الدكتور أحمد عبد العزيز الأصفر اللحام حلل فيها القضايا التالية: التعريف بالمدخل الاجتماعي لمعالجة الانحراف الفكري والوقاية منه، مشكلة الانحراف الفكري، خصائص الفكر المنحرف ومظاهر خطورته، الأطر التحليلية والنظرية لدراسة بنية الفكر الاجتماعي وصلته بالجماعات الإنسانية، الأطر الاجتماعية المحددة للفكر المنحرف ومدخل المعالجة.
- الإعلام والتصدي للفكر الإرهابي بين الوقع الفكري وممارسة التطرف: قدم هذه الورقة الدكتور علي بن حمد الخشيبان عرج فيها على العناوين التالية: الإعلام يعرف الإرهاب بطريقة مختلفة، الإرهاب المصطلح القابل لكل تعريف، الإعلام سلاح حاد الطرفين، الإعلام الرسمي في مقابل الإعلام الإرهابي، الإعلام بين الوقع الفكري ومحاربة التطرف، مواقع التواصل الاجتماعي.

### توصيات الندوة

- توصلت الندوة من مجمل ما قدم إليها من الأوراق البحثية إلى التوصيات التالية:
- أولاً: دعوة المؤسسات التربوية والتعليمية إلى تضمين المناهج التربوية وطرق الوقاية من الجريمة والانحراف.
- ثانياً: الحث على قيام المؤسسات الأمنية بتزويد ودعم وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية بالمعلومات الأمنية التي من شأنها أن تساعد في كشف مخططات ونوايا أصحاب الفكر الإرهابي المنحرف في مجال تجنيد الشباب للتمكين من مواجهاتها والتصدي لها.
- ثالثاً: دعوة وسائل الإعلام (بما فيها شبكة الإنترنت) إلى وضع إستراتيجية واضحة لمواجهة الإرهاب والفكر المنحرف مع التركيز على التصدي لتجنيد الشباب.
- رابعاً: ضرورة تعاون وتكاتف كل منظمات المجتمع المدني التربوية منها والثقافية والاجتماعية والإعلامية والدينية في التصدي للفكر الإرهابي المنحرف، وتوعية الشباب والوقوف بوجه تضليلهم وتجنيدهم للعمل الإرهابي.
- خامساً: أهمية تعميق البحوث المتعلقة بمظاهر الانحراف الفكري والمعنية بوقاية الشباب من الانحراف من طرف المؤسسات المختصة والمعنية والمهتمة.

سادساً: الدعوة إلى قيام كل من الأسرة والمدرسة والمسجد بتأصيل وتعميق قيم الانتماء للوطن لدى أبنائها وحماية الشباب من الانحراف.

سابعاً: تشجيع التخطيط والتنظيم والتنسيق وتعزيز التعاون بين الدول العربية في تبادل الخبراء والخبرات العلمية والتقنية والمناهج التعليمية والتدريبية في مجال التصدي للفكر الإرهابي المنحرف.